

بحار الأنوار

[123] لمن بدل بعدي (1) " ذكره البخاري في الصحيح. وقوله (صلى الله عليه وآله) فيما رواه شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما أتت على الحوآب سمعت نباح الكلب (2) فقالت: ما أظنني إلا راجعة (3)، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوآب ؟ ! فقال الزبير: لعل الله أن يصلح بك بين الناس. وقوله للزبير لما لقيه وعلياً (عليه السلام) في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير ؟ قال: وما يمنعني ؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟ وعن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً يقول للزبير: نشدتك الله أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم (4) ؟ قال: بلى ولكنني نسيت. وقوله (صلى الله عليه وآله) لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية، أخرجه مسلم في الصحيح. وعن أبي البخري أن عماراً أتى بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك ؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني وقال: هو آخر شراب أشربه حين أموت. وقوله في الخوارج: سيكون في امتي فرقة يحسنون القول، ويسيوون الفعل، _____ (1) سيأتي الحديث باسانيده المتكثرة في محله، والحديث صريح في أن صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) أحدثوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أموراً فيها خلاف ما قال الله ورسوله، ولذا استحقوا السحق والويل. (2) في المصدر: نباح الكلاب. (3) لسائل أن يسأل عائشة أم المؤمنين ! لماذا خرجت من بيتك بعد ما سمعت ذلك من الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وبعد ما كنت تقرأ آناء الليل وأطراف النهار: " وقرن في بيوتكن " الآية ؟ ! وهلا رجعت إلى بيتك بعد ما رأيت بعينيك كلاب الحوآب وسمعت بأذنيك نباحها وكان بذاكرتك قوله (صلى الله عليه وآله). " ايتكن تنبح عليها كلاب الحوآب " وهل كان يقنعك قول زبير " لعل الله أن يصلح بك " بعد قول الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) ؟ وهل كان قوله حجة بعد حجة الله ورسوله ؟ نعم هذا واشباهه مما وقع بعد النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله) مما جعل الناس حيارى كيف رجعوا بعد نبهم الهادى (صلى الله عليه وآله) القهقرى ولم يتمسكوا بهداه وانقادوا ميولهم وأهواءهم المردية ؟ أعاذنا الله من شرور أنفسنا، وسيأتى ان شاء الله في محله تفصيل تلك الواقعة واشباهها. (4) في المصدر: وانت ظالم لى.